من القراء واليهم

وهذا باب جديد آخر تفتحه ((الآداب)) في عامها العاشر وتنشر فيه مقتطفات من رسائل القراء الموجهة الى التحرير ، والتي يعرض فيها مرسلوها قضايا الادب العربي او يسألون عن أمور يودون معرفتها . وسوف يجيب التحرير على ما يرى من الضروري أن يجيب عليه .

حول مؤتمر روما

« تلقى اتحاد كتاب المغرب العربي دعوة للاشتراك في مؤتمر الادب العربي الذي عقد مؤخرا في روما . وقد أخبر ان نخبة من ادباء العالم العربي ستشارك فيه . ورغم علمنا بأن مؤسسة فورد هي التي مولت المؤتمر ، فقد لبينا الدعوة بحكم اتجاهنا المحايد الذي يضم جميع الاتجاهات . وكنا نأمل ان نلتقي بكم هناك لنتعاون على شرح ظروف المجتمع العربي ومتطلباته ، ورفضه لاستيراد المبادىء . وقد كان وفدنا يتكون من الاساتذة محمد عزيز لحبابي ومولود معمري ومحمد الصباغ وكاتب هذه السطور . والواقع اننا صدمنا عندما رأينا ان منظمي تلك الندوة كانوا يرمون من ورائها الى اغراض سياسية معينة ... ومع ذلك فقد حاولنا ـ كتاب المغرب العربي ـ ان نظهر الحقائق الثورية التي يعيشها مجتمعنا العربي في كل الاقطار . أملنا ان تتمكن من استدعائكم في القريب الى المغرب لحضور مؤتمر يضم جميع ادباء الامة العربية .

محمد برادة

سكرتير اتحاد كتاب المغرب العربي

***

قارىء من الباكستان

منذ سنتين تقريبا لا ازال امتع نفسي بقراءة مجلتكم النفيسة «الاداب» ـ مجلة النقد الادبي الرفيع ، كما اعرفها وكما اعرفها الى غيري ، فهذا هو اللون الغالب على المجلة بلا ريب . وهذه القراءة الممتدة على السنتين قد جعلتني اكون رأيا شخصيا في بعض الشؤون الادبية التي درستها عبر صفحات الاداب ، كأسلوب النثر العربي الجديد ، وفنية الشعر المرسل ، ومستوى القصة العربية ، اريد ان افيده لكم فيما يأتي من الايام اذا احسست انه نضج واختمر . ولعله سيروقكم الاطلاع على اراء قارىء أعجمي من قراء الاداب لم يطأ بعد ارضا عربية ولم يجد الفرصة للتكلم مع عربي في بعض ما يمس الادب العربي التقدمي . لغتنا في باكستان والهند يا سيدي هي اللغة الاردية . وفن القصة في هذه اللغة قد بلغ من العلو والكمال بحيث ينظر في وجوه الروائع العالمية . ومهما كان لذلك من العوامل فالعامل الاهم هو قرب المسافة بين اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة في هذه البلاد ، حتى لا يبقى بينهما من فرق في بعض المدن والاقاليم الهندية . فالناس يتكلمون بنفس اللغة التي يكتبون بها . وهذا يمنح القصة الاردية شيئا كثيرا من التلقائية والطبيعية التي هي من مقتضيات هذا الفن على وجه خاص . وأرى ان القصة العربية قد منعت كثيرا من تلكم الميزة لبعد المسافة بين لغة الكتابة ولغة الحوار . ولعلي اوفق لان انقل الى العربية بعض النماذج من القصة الاردية الممثلة ، لعباقرة هذا الفن امثال الفقيد (سعادت حسن منتو) و (كرشن تشندر) . وللاول منهما خاصة تجارب رائعة في القصة القصيرة المبنية على النفسية الجنسية المدفونة في الانسان . على كل حال لا ازال ادرس فنون الادب العربي المعروضة على صفحات الاداب بوعي وارجو ان ابادلكم ارائي في بعض مسائلها حينما تحين له الفرصة .

أما التعريف الموجز بشخص هذا الكاتب فانا باكستاني صريح من حيث المولد والنشأة ، وظيفتي هي الهندسة الكهربائية ، وهوايتي هي الادب العربي الذي درسته بنفسي بلا استاذ او تعليم مدرسي ، وكل ما بقي من الوقت بعد هذا الادب اصرفه للادب الانكليزي والاردي اللذين أتذوقهما بحكم نشأتي المدرسية ، وبيئتي الثقافية هنا .

لاهور (الباكستان) محمد كاظم سبّاق

***

تخميس قصيدة ((أيظن))

جاءتنا القصيدة التالية ننشرها في هذا الباب وهي تخميس لقصيدة الشاعر نزار قباني ((أيظن)) :

قد كنت اغنية على شفتيه ... فعقدت امالي العذاب عليه
أغضى دلالا وانثني في تيه ... ((ايظن اني لعبة بيديه))
((انا لا افكر في الرجوع اليه))

كم خان عهدي بالغرام ولم اخن ... واذا قني مر الهوان ولم يهن
بالامس افشى سر حبي لم يصن ... ((اليوم عاد كان شيئا لم يكن))
((وبراءة الاطفال في عينيه))

قد نلت اكسير الحياة بحبه ... وشهدت جنات النعيم بقربه
كم قد جفا ثم استجاب لقلبه ... ((ليقول لي اني رفيقة دربه))
وبأنني الحب الوحيد لديه))

ثمل ولكن من دموعي ورده ... وحسام لحظيه فؤادي غمده
هيهات انكر حبه واصده ... ((حمل الزهور الي كيف ارده
((وصباي مرسوم على شفتيه))

ظمأي وجدت الري في شفتي ظمىء ... قبلا أرتني جنتي وجهنمي
انا كالفراشة بالتلهب تحتمي ... ((ما عدت اذكر والحرائق في دمي))
((كيف النجاة انا الى زنديه))

انا ما حييت بغيره لم اقتن ... اخلصته عهد الشباب وان فني
انا لم اهب نيل اللحاظ وانثني ... ((خبأت رأسي عنده وكأنني))
((طفل اعادوه الى ابويه))

ليست دموعي هذه اسبلتها ... بل مهجتي ذابت اسى فاسلتها
كل السعادة مذ تعطف نلتها ... ((حتى قساتيني التي اهملتها))
((فرحت به . رقصت على قدميه))

يا سائلي عن حسنه ونضاره ... هو تالت القمرين في نظاره
لما ترفق بعد طول نفاره ... ((سامحته وسألت عن اخباره))
((وبكيت ساعات على كتفيه))

رفد الخلي ومقلتي لم ترقد ... ولظى الجوى في مهجتي لم تخمد
وافى فوافى الدمع بعد تجلدي ... ((وبدون ان ادري تركته له يدي))
((لتنام كالعصفور بين يديه))

فظ على حبي ولست بيقظة ... فلكم رمى قلبي بفاتك لحظة
عاتبته والدمع اصدق لفظة ... ((ونسيت حقدي كله في لحظة))
((من قال اني قد حقدت عليه))

ازممت هجرا والفؤاد مولع ... لم يقو صدا فالغرام اذله
لا تصدقن القول مني جله ... ((كم قلت اني غير عائدة له))
((ورجعت ما أحلى الرجوع اليه))

((ابو غريب ـ بغداد)) ازهر موسى الكاظمي